

تفسير السمرقندي

@ 148 @ هذه الآية بالآية التي بعدها وهكذا قال القتيبي وهكذا روي عن سلمة بن الأكوع أنه قال لما نزلت هذه الآية ! 2 2 ! من أراد أن يفطر ويفدي فعل حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها ! 2 2 ! وقال الشعبي لما نزلت هذه الآية ! 2 2 ! كان الأغنياء يطعمون ويفطرون ولا يصومون وصار الصوم على الفقراء فنسختها هذه الآية ! 2 2 ! فوجب الصوم على الغني والفقير وقال بعضهم ليست بمنسوخة وإنما نزلت في الشيخ الكبير وروي عن عائشة أنها كانت تقرأ وعلى الذين يطوقونه يعني يكلفون فلا يطيقونه وروي عطاء عن ابن عباس أنه قال ليست بمنسوخة وإنما هي الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة اللذان لا يستطيعان أن يصوما فيطعمان كل يوم مسكينا .

قرأ نافع وابن عامر ! 2 2 ! بضم الهاء وكسر الميم بألف على الإضافة وقرأ الباقون بتنوين الهاء ! 2 2 ! بضم الميم ! 2 2 ! بغير ألف . قوله تعالى ! 2 2 ! قرأ بعضهم ! 2 2 ! قرأ عاصم في رواية حفص ! 2 2 ! بفتح الراء وقرأ الباقون ! 2 2 ! بالضم وإنما صار رفعاً لمعنيين أحدهما أنه مفعول ما لم يسم فاعله يقول كتب عليكم شهر رمضان ومعنى آخر أنه خبر الابتداء يعني هذا شهر رمضان ويقال إنه لنزع الخافض أي في شهر رمضان ومن قرأ بالنصب احتمل أنه صار نصبا لوقوع الفعل عليه أي صوموا شهر رمضان ويقال إنه لنزع الخافض أي في شهر رمضان ويحتمل عليكم شهر رمضان كقوله ! 2 ! 2 ! البقرة 138 .

وقوله تعالى ! 2 2 ! قرأ ابن كثير ! 2 2 ! بالتخفيف وقرأ الباقون بالهمزة وقال ابن عباس في معنى قوله ! 2 2 ! يعني أنزل فيه القرآن من اللوح المحفوظ جملة واحدة إلى الكتبة في سماء الدنيا ثم أنزل به جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم نجوماً أي الآية والآيتين في أوقات مختلفة أنزل عليه في إحدى وعشرين سنة وقال مقاتل أنزل فيه القرآن من اللوح المحفوظ كل عام في ليلة القدر إلى سماء الدنيا نزل إلى السفرة من اللوح المحفوظ في عشرين شهراً ونزل فيه جبريل في عشرين سنة . حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا فارس بن مردويه قال حدثنا الفضل بن دكين عن سفيان الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابة قال (أنزلت التوراة في ثنتي عشرة ليلة مضت من رمضان والإنجيل في ثمانية عشرة والقرآن في أربعة وعشرين . قال الفقيه حدثنا إسحاق بن إبراهيم القطان قال حدثنا محمد بن صالح الترمذي قال